

"نظرية المقارنة الاجتماعية وتوقعات النجاح والتفوق في الرياضات التنافسية - مقارنة بين ثقافات مختلفة"

* د. حبيب بن علي ريعان

المقدمة:

تعتبر عملية المقارنة أحد أوجه الحياة الاجتماعية اليومية البارزة والتي يقوم بها الأفراد للتعرف على موقعهم من التركيبة الاجتماعية من حولهم في جميع أمور الحياة المختلفة. فالألم تبدأ بالمقارنة بين طفلها حديث الولادة مع الأطفال الآخرين، مثل مقارنة معدل نمو طفلها بنمو الأطفال الآخرين، متى بدأ بالحبو أو الوقوف، ومتى قال أول كلمة ومتى أخرج أول سن من أسنانه وهكذا، وذلك لتتعرف هل طفلها طبيعي بالنسبة للأطفال الآخرين في سنه أم لا؟ كذلك التلميذ يبدأ بمقارنة نفسه مع أقرانه في الصف أو المدرسة بمساعدة النظام التعليمي الذي يحدد مدى الفروق بين التلاميذ في تحصيلهم الدراسي من خلال إعطائهم الدرجات في الاختبارات الشهرية والفصلية والنهائية. فيعرف موقعه بينهم، هل هو من المتفوقين أم هو غير ذلك؟ وتعتبر هذه العملية واضحة جداً في مجال الرياضة التنافسية. فالرياضة تضع نفسها في متناول أي فرد يرغب في مقارنة إنجازاته مع إنجازات الآخرين كمجموعات أو كأفراد. فنلاحظ أن الرياضي - من خلال طبيعة المنافسة الرياضية - يستطيع أن يقارن كفاءته أو كفاءة فريقه مع أقرانه في دائرة محيطه المحلي أو الوطني أو الإقليمي أو حتى العالمي. فلاعب الوثب العالي مثلاً، يمكنه أن يحدد مدى قرب أو بعد رقمه الشخصي عن الرقم الوطني أو العالمي وهل لديه الفرصة أو الإمكانية أن يحقق مراكز متقدمة بين لاعبي الوثب العالي الوطنيين أو العالميين؟ والتي من خلالها يمكن تحديد مدى إيجابية مشاركته في هذه البطولة أو سلبيتها. وتسمى هذه العمليات بالمقارنة الاجتماعية.

إن التطور الهائل الذي وصلت إليه الرياضة ومدى أهميتها الكبيرة للأفراد والدول في وقتنا الحاضر من حيث العوائد المادية والمعنوية التي تعود على المشاركين فيها أو أندية دولهم التي ينتمون إليها، وخصوصاً المتميزين منهم، تجعلهم يبحثون عن أي ميزة أو فائدة تعظيم الأُسببية على غيرهم من المتنافسين. لذلك فإن القائمين على شؤون تطوير المهارات من مدربين ومسؤولين أصبحوا يحتاجون إلى

أما تحمل القوة الديناميكي فهو «القدرة على أداء إنقباضات متكررة لعضلة واحدة أو لمجموعات عضلية بشدة منخفضة أو متوسطه لأطول فترة ممكنه» (١٢٧ : ٤) ، و يعرفه السيد عبد المقصود (١٩٩١) نقلا عن أنيستسكى (١٩٨٧) Enustesihy بأنه «قدرة الرياضي على الحفاظ على السرعة طوال مسافة السباق» ويعرفه مونيكيا نسكايا (١٩٨٥) Monek neskaua بأنه «القدرة على الحفاظ على معدل ثابت من السرعة تقريبا عند أداء عمل مستمر» ، كما يعرفه ماتيفيف (١٩٨١) Matfif بأنه «الربط بين القوة والتحمل» ، ويعرفه زمكين (١٩٦٦) Zemkeen بأنه «القدرة على الحفاظ على أداء مستوى معين من القوة المطلوبه طوال فترة الأداء» (١ : ٢٣-٥٩) ، كما يعرفه محمد عثمان نقلا عن كل من بومان وتيس وشنايل (١٩٨٧) Bwmann &Thess &Schnael بأنه «أحد عناصر اللياقة البدنية والذي يؤهل الرياضي لإنتاج القوة اللازمة على الرغم من حالة التعب أى القدرة على إنتاج القوة ومقاومة التعب» (٥ : ١١) ، وعرفه هارا (١٩٧٩) Härke بأنه «قدرة الجسم وأجهزته الحيوية الداخلية على مقاومة لتعب أثناء المجهود المتواصل الذي يتميز بطول فترة الأداء» (٥ : ١١) .

ويعتبر تحمل القوة الديناميكي من أهم الصفات البدنية للأزمة لمتسابقى المشى و الذى يجب الأهتمام به عند وضع برنامج تدريبى لمتسابقى المشى و الذى يمكن أن ينمى عن طريق إستخدام الأثقال ، حيث أنه من المفاهيم الخاطئة فى مجال تدريب المسافات الطويلة (الماراثون و المشى) عدم التدريب بالأثقال والإعتماد الكلى على التدريب بالجري أو المشى لمسافات طويلة ، ويرى الباحث أن هذا التدريب ينمى بالدرجة الأولى التحمل أو الجلد الدورى التنفسى وأيضاً الجلد العضلي أو تحمل القوة و لكن بدرجه أقل ، لذا يرى الباحث أن تنمية عنصر تحمل القوة باستخدام الأثقال له مردود إيجابى ، حيث أن تحمل القوة يرتبط بالقوة العضلية ، حيث أشار طلحة حسين وآخرون أن العضلة الأقوى تتمتع بدرجة أكبر من التحمل عند مقارنتها بالعضله الأضعف عندما تعمل بنسبه (٦٠٪) من حدها الأنقباضى الأقصى (٢ : ٢٠) .

والهذا إذا فرضنا أن لاعب المشى عندما يمشى بسرعه تحتاج إلى قوة مقدارها ٥٠٠ نيوتن فى كل خطوه وأن قوته القصوى ١٠٠٠ نيوتن فإن ذلك يعنى أن اللاعب يبذل شغلا يعادل (٥٠٪) من قوته القصوى فى كل خطوة فى حين أنه لو كانت قوته القصوى ٧٥٠ نيوتن فقط فإن ذلك يعنى أنه يبذل شغلاً يعادل (٦٧٪) من قوته فى كل خطوه وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى ظهور التعب أسرع عنه فى الحالة الأولى .

ويؤكد ذلك ما أشار إليه ماكديوناف و ديفز (١٩٨٤) Mc Donagh & Davies أن الفرد الذى يؤدي تمرين مد الذراعين من الرقود Bench Press بحد أقصى ١٠٠ كيلو جرام يستطيع أن يؤدي ما بين ٦:٧ تكرارات بشغل يزيد عن ٧٥ كيلو جرام أى ٧٥٪ من الحد الأقصى فإذا كان الحد الأقصى ١٥٠ كيلو جرام فإن ٧٥ كيلو جرام تعنى ٥٠٪ فقط من حدة الأقصى وبالتالي سوف يؤدي عدد تكرارات يصل إلى ١٢ : ١٣ تكرار وهذا يعنى أن هناك زيادة فى عدد مرات التكرار باستخدام نسبة ال ٥٠٪ من الشدة أقصى (١١ : ٣٠) ، ولذلك فإن تحمل القوة من

٩٠). إذا كان هذا هو الحال في المجتمعات الغربية والتي نشأت فيها هذه النظرية فما بالك بالمجتمع العربي أو المجتمع السعودي على وجه الخصوص والذي - حسب علم الباحث - لا توجد أي دراسة عن نظرية المقارنة الإجتماعية وفرضياتها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على طبيعة نظرية المقارنة الإجتماعية وعلاقتها بتوقعات النجاح والتفوق في الأنشطة الرياضية التنافسية بين الذكور من طلبة المرحلة الجامعية، ومعرفة الفروق بين المجتمعات المختلفة وهي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. وكذلك معرفة مدى مطابقة فرضيات نظرية المقارنة الإجتماعية في المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة:

لا شك أن دراسة النظرية في مجتمعات مختلفة مثل مجتمع المملكة العربية السعودية ومجتمع الولايات المتحدة الأمريكية له أهمية كبيرة لمعرفة هل الطبيعة الإنسانية متوافقة أم مختلفة في هذه المجتمعات التي تعتبر مختلفة في الكثير من جوانبها. وهذه الدراسة وغيرها يمكنها تحديد مدى شمولية هذه النظرية. وأيضاً معرفة مدى توقعات النجاح والتفوق في الأنشطة الرياضية التنافسية لدى السعوديين مما يساعد في إعداد الأبطال للتفوق الرياضياً مستقبلاً.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في التعرف على:

١. طبيعة المقارنة الإجتماعية وعلاقتها بتوقعات النجاح والتفوق في الأنشطة الرياضية التنافسية في مجتمعين مختلفين هما مجتمع المملكة العربية السعودية ومجتمع الولايات المتحدة الأمريكية.
٢. مدى مطابقة نظرية المقارنة الإجتماعية مع واقع المجتمع السعودي ومدى تفسيرها لتصرفات الأفراد السعوديين في مجال الأنشطة الرياضية التنافسية.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بعينة الدراسة المستخدمة من مجتمع طلاب قسم التربية البدنية بجامعة الملك سعود وطلاب جامعة بتسبرج وجامعة سلبيري روك في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت مجموعة من الدراسات في المجتمع الغربي وخصوصاً المجتمع الأمريكي والكندي حول نظرية المقارنة الإجتماعية في مجال الأنشطة الرياضية، إلا أنه - وحسب علم الباحث - لا توجد دراسات في المجتمع السعودي أو العربي ناقشت موضوع الدراسة. لذا سوف يقوم الباحث بعرض تلك الدراسات التي تم الحصول عليها.

المقارنة مع الأشخاص المتشابهين وغير المتشابهين:

أجرى سولز ومولين (Suls & Mullen, ١٩٨٢) دراسة في مجال علم النفس لاختبار فرضية فستجر (١٩٥٤م) والقائلة أن الناس يحبذون مقارنة أنفسهم مع من يتشابه معهم في القدرات (Ability)، وهذه المقارنة تعتبر أكثر دقة في تقدير قدراته بين الآخرين. وقد دعمت الدراسة هذه الفرضية. كما أجرى زانا وآخرون (Zanna, Goethals & Hill, ١٩٧٥م) دراسة عن المقارنة بين الأشخاص المتشابهين وغير المتشابهين في القدرات. وبينت النتائج أن الخيار الأول لمقارنة القدرات كان مع الأشخاص المتشابهين أما الخيار الثاني فقد كان المقارنة مع الأشخاص الأعلى مستوى في القدرات. وقد فسّر الباحثون هذه النتيجة على أن مقارنة الفرد لقدراته مع من هم أعلى مستوى منه يهدف للحصول على معلومات عن موقعه بين الآخرين في حدود القدرات المقارنة.

قامت فرانس كاترود وسميث (France-Kaatrude & Smith, ١٩٨٥م) بدراسة على عينة مكونة من ٤٧ طالباً من الصف الأول والصف الرابع الابتدائي حول اختياراتهم للمقارنة مع أشخاص متشابهين أو غير متشابهين. وأظهرت النتائج على أن الطلاب الذين كانوا يقارنون أنفسهم مع أشخاص متشابهين قاموا بمقارنة أنفسهم لمرات أكثر، وإستمرروا في القيام بالمهمة (Task) المناطة بهم لمحاولات أكثر، وكافؤوا أنفسهم على أجزاء صغيرة من المحاولات أكثر من الطلاب الذين كانوا يقارنون أنفسهم مع من هم أعلى منهم في المستوى أو الطلاب الذين يقارنون أنفسهم مع من هم أقل منهم في المستوى. ولم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الفئتين الأخريتين.

وقد أجرت دكوين (Duquin, ١٩٨٦) دراسة على عينة مكونة من ٣٨٥ طالباً و طالبة ممن حددوا مستواهم في رياضات المضرب (تنس، كرة الريشة، الأسكواش) على أنهم متوسطي المستوى. أجريت هذه الدراسة لمعرفة توقعات النجاح في عشر من مباريات رياضات المضرب بحيث يقدرون مدى رغبتهم في المنافسة مع آخرين، اللعب مع آخر كفريق في مباراة زوجي، والتدريب مع الآخرين. أثبتت النتائج أن كبار السن (طلبة المرحلة الجامعية) كانوا أقل رغبة في المنافسة أو التدريب أو التعاون باللعب مع الآخرين كفريق في مباراة زوجي مع من هم أقل منهم مستوى في المجال الرياضي ولكنهم أكثر رغبة في المنافسة أو التدريب أو التعاون باللعب مع من هم أقل منهم مستوى كفريق في مباراة زوجي مع من هم متشابهين أو متساوين معهم في القدرات أو أعلى منهم مستوى. أيضاً كانوا يتوقعون النجاح في المسابقات الرياضية مع من هم في مستواهم أو أقل منهم مستوى، بينما هم أقل توقعاً للنجاح مع من هم أعلى كثيراً منهم مستوى.

هذه النتائج يمكن تفسيرها وفقاً لما تطرق إليه بندورا (Bandura, ١٩٨٢) حول الدور الاجتماعي في تحديد سلوكيات الأفراد ومنها تحديد توقعات النجاح في المنافسات الرياضية أو أي موضوع آخر. حيث ذكر أن التشابه في القدرات يتيح التوقع بخيارات المقارنة للقدرات بين الأشخاص، إلا أن هذه الخيارات قد تتأثر في الكثير من الأحيان بما يؤمن به الفرد من أفكار مكوّنة سلفاً حول قدرات الأداء لكل فرد ذكراً كان أو أنثى. فمثلاً كون الشخص الذي أمامك من مجتمع يشتهر عنه التميز في رياضة ما (مثل تنس الطاولة في المجتمع الصيني) فسوف تقوم باختياره كزميل في مباراة للزوجي وذلك بسبب الاعتقاد المسبق أن الصينيين لديهم مهارات عالية في هذه الرياضة حتى يتضح لك العكس من خلال التجربة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة السعوديين وطلبة الجامعات الأمريكية حول طبيعة المقارنة الاجتماعية من حيث توقعات النجاح، والتنافس، والتعاون مع الآخرين.
٢. هل تتطبق فرضيات نظرية المقارنة الاجتماعية حول طبيعة المقارنة الاجتماعية في المجتمع السعودي من حيث توقعات النجاح، والتنافس، والتعاون مع الآخرين.

مصطلحات الدراسة:

المقارنة الإجتماعية: هي تحديد مقدار أو قيمة للذات من خلال عملية مشتركة بين الأداء الشخصي وأداء الآخرين (داكن و أروود Dakin & Arrowood، ١٩٨١م).

التنافس: اللعب ضد الآخرين في مباريات تنافسية في رياضات المضرب (تنس، كرة الريشة، الإسكواش، تنس الطاولة).

التعاون: اللعب مع الآخرين في مباريات تنافسية كفريق في مباريات الزوجي في رياضات المضرب (تنس، كرة الريشة، الإسكواش، تنس الطاولة).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لدراسة طبيعة المقارنة الإجتماعية.

العينة:

تم اختيار مجموعة من طلبة قسم التربية البدنية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية وطلبة قسم التربية البدنية في جامعة بتسبرج وجامعة سلبري روك بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة العشوائية. وقد بلغت عينة الدراسة الأوية ٢٠٠ طالباً (١٠٠ طالب من المملكة العربية السعودية، ١٠٠ طالباً من الولايات المتحدة الأمريكية). أما العينة النهائية لهذه الدراسة مكونة من (١٢٤) من الطلبة الذين حددوا قدراتهم في رياضات المضرب (تنس، كرة الريشة، الإسكواش، كرة الطاولة) بالمستوى المتوسط مهارياً (٥٨ طالب من المملكة العربية السعودية، ٦٦ طالباً من الولايات المتحدة الأمريكية). وقد تراوحت أعمار الطلبة من المملكة العربية السعودية بين ١٩-٢٤ سنة ومتوسط أعمارهم ٢١,٥ سنة، بينما تراوحت أعمار الطلبة من الولايات المتحدة الأمريكية بين ١٨-٢٣ سنة ومتوسط أعمارهم ٢١ سنة. وقد استبعد الطلبة الذين حددوا قدراتهم بالمستوى العالي أو المستوى الضعيف وذلك لقلّة عددهم في هذه الدراسة (أنظر الجدول رقم ١).

الجدول (١) : مجموع أعداد الطلبة الذين شاركوا في الدراسة ومستوياتهم حسب تقديرهم الذاتي لقدراتهم في رياضات المضرب.

المجموعات	العينة الأساسية	ضعيف المستوى	متوسط المستوى	عالي المستوى
الطلبة السعوديون	١٠٠	١٩	٥٨	٢٣
الطلبة الإمبريكان	١٠٠	١٦	٦٦	١٨
المجموع	٢٠٠	٣٥	١٢٤	٤١

أداة الدراسة:

قام الباحث بالاستعانة باستبيان مقنن قامت بإعداده والتأكد من صدقه وثباته دكوين (Duquin, 1986) وهو عبارة عن أداة لقياس ميول الأفراد حول المقارنة الإجتماعية مع المنافس والزميل في الفريق من الجنسين والمختلفين في مستوى قدراتهم الرياضية. بسبب عدم القدرة على التحكم بنتائج المباريات بين الأفراد في الأنشطة الرياضية الحقيقية وللوصول إلى أقرب تقدير لما يحدث في الواقع، فإن دكوين استعاضت عن ذلك بأن حددت خمسة مستويات لقدرات المنافسين من الجنسين من خلال (١٠) عشر مباريات وهمية أقيمت سابقاً بين الشخص المفحوص مع المنافس في رياضات المضرب (تنس، كرة الريشة، الإسكواش، كرة الطاولة). بحيث يطلب من المفحوص أن يتخيل انتهائه للتو من لعب (١٠) عشر مباريات في اللعبة المفضلة من رياضات المضرب، وأن النتائج كانت تتراوح بين الفوز بتسع مباريات مقابل واحدة للاعب المنافس وبين الفوز بمباراة واحدة مقابل تسع مباريات للمنافس. فتكون نتائج المباريات على النحو التالي (١-٩، ٣-٧، ٥-٥، ٧-٣، ١-٩) مع المنافسين من الذكور والإناث والذين يكونون عشرة لاعبين في مجموعهم (أنظر الإستمائة المرفقة).

رقد ترجم الباحث هذه الاستبانة إلى اللغة العربية لعدم مقدرة الطلبة السعوديين من التمكن من قراءة اللغة الإنجليزية. وقد عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية البدنية وقد تم تعديل بعض جوانب الاستبانة ومنها تغيير أسماء المنافسين إلى أسماء عربية بدلاً من الأسماء الغربية حتى يكونوا معروفين لديهم. وكذلك ألغي الجزء المتعلق بنتائج الإناث من الاستبانة العربية وذلك من خلال التحكيم أيضاً بعد إستشارة معدة الاستبانة وذلك حتى لا يكون هناك عدم دقة لواقع المعاش أثناء المقارنة بين أفراد العينة من السعوديين والأمريكان الذكور وذلك لأن عينة البحث السعودية ليس لها خبرة

سابقة عن أنشطة ومستويات الأداء للإناث في المجال الرياضي وذلك لعدم مزاولة المرأة للنشاط الرياضي التنافسي في المملكة العربية السعودية. وبذلك تكون المقارنة بين طلاب الجامعة الذكور في السعودية وأمريكا تقتصر على نتائج المنافسين الذكور فقط .

وتقوم محاور الدراسة على أربعة أسئلة هي:

١. ماهو مقدار رغبتك للعب ضد هذا اللاعب؟
٢. لو كان بإمكانك اللعب عشر مباريات أخرى مع نفس اللاعب، كم مباراة تتوقع أن تفوز؟
٣. ماهو مقدار رغبتك في أن يكون هذا اللاعب زميلك في مباريات زوجية؟
٤. ماهو مقدار رغبتك في أن تتدرب مع هذا اللاعب؟

إن الإجابة على الأسئلة (١، ٣، ٤) تتم من خلال إستخدام مقياس تقدير سداسي [أرغب بشدة (٦)، أرغب بتوسط (٥)، أرغب بعض الشيء (٤)، لا أرغب بعض الشيء (٣)، لا أرغب بتوسط (٢)، لا أرغب بشدة (١)]. بينما الإجابة على السؤال الثاني فتتراوح بين الفوز بجميع المباريات (١٠) أو خسارة جميع المباريات (صفر).

التحليل الإحصائي:

إستخدم الباحث حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك تحليل التباين الثنائي (ANOVA) (٢ X ٥) (المجتمعين " السعودية وأمريكا" X المستوى المهاري للمنافس (٥ مستويات) لمعرفة الفروق بين المجموعات وتحليل المعلومات المستقاة من الإستبانة

النتائج والمناقشة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المقارنة الإجتماعية وعلاقتها بتوقعات النجاح والتفوق في الأنشطة الرياضية التنافسية في مجتمع المملكة العربية السعودية ومجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك مدى مطابقة نظرية المقارنة الإجتماعية مع واقع المجتمع السعودي ومدى تفسيرها لتصرفات الأفراد السعوديين في مجال الأنشطة الرياضية التنافسية.. ولتحقيق هذه الأهداف، حازلة الدراسة الإجابة على السؤالين التاليين: أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة السعوديين وطلبة

الجامعات الأمريكية حول طبيعة المقارنة الاجتماعية من حيث توقعات النجاح ، والتنافس ، والتعاون مع الآخرين؟.ثانياً: هل تتطابق فرضيات النظرية مع واقع المجتمع السعودي.

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور من الجامعة السعودية وطلبة الجامعات الأمريكية الذكور حول المقارنة الاجتماعية من حيث توقعات النجاح، والتنافس ، والتعاون مع الآخرين وكذلك تطابق فرضيات النظرية مع واقع المجتمع السعودي، قسّمت النتائج إلى أربعة أجزاء وهي: (١) مدى الرغبة للعب ضد اللاعب المنافس، (٢) عدد المباريات المتوقع الفوز بها ضد اللاعب المنافس، (٣) مدى الرغبة في أن يكون هذا اللاعب كزميل في مباريات زوجية، (٤) ومدى الرغبة في التدرّب مع هذا اللاعب.

(١) مدى الرغبة للعب ضد اللاعب المنافس:

يتضح من الجدول (٢) أن الطلبة الأمريكيان لديهم رغبة أكبر للعب ضد اللاعب المنافس مقارنة بالطلبة السعوديين بغض النظر عن مستوى اللاعب المنافس المهاري. حيث حصل الطلبة الأمريكيان على متوسطات حسابية أعلى من الطلبة السعوديين في جميع المستويات المهارية للاعبين المنافسين. ومن خلال تحليل التباين (جدول ٣) يتضح أن هناك دلالة إحصائية للفروق بين المجموعتين (الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين) عند مستوى (٠،٠١)، حيث إتضح أنه بغض النظر عن مستوى اللاعب المنافس المهاري في اللعبة، فإن الطلبة الأمريكيان لديهم إتجاهات أعلى نحو التنافس ضد اللاعبين الآخرين.

كذلك يتضح من الجدولين (٢ و ٣) أن مستوى مهارة اللاعب المنافس لها دلالة إحصائية من ناحية مدى الرغبة في التنافس معهم من قبل كلتا المجموعتين. فنلاحظ أن أعلى رغبة لدى مجموعتي العينة (السعودية والإمريكية) هي المنافسة مع من هم في مستواهم (٥/٥) ، حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجموعتين ٥،٣٣ و ٥،٥٨ على التوالي، ثم يأتي بعدهم الرغبة في التنافس مع من هم أعلى قليلاً في المستوى (٣/٧) ، حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجموعتين، ٤،٥٩ و ٤،٩٢ على التوالي، وكانت أقل رغبة لدى المجموعتين للتنافس مع المنافسين ذوي المستويات الضعيفة (٩/١) ، حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجموعتين، ٢،٨٦ و ٣،٢٤ على التوالي. وهذه النتائج تؤكد فرضية نظرية المقارنة الاجتماعية من أن الأفراد يحبذون مقارنة أنفسهم مع من هم متشابهين معهم في القدرات أو أعلى منهم قليلاً (ليون فستجر ، ١٩٥٤م). كما تتطابق هذه النتيجة مع ما أشارت له الدراسات السابقة (سولز ومولين ، ١٩٨٢ ، زانا وآخرون ١٩٧٥م ، دكوين، ١٩٨٦). قد يكون السبب في ذلك أن الأفراد الذين يقارنون أنفسهم مع من هم متشابهين معهم في المهارة يستطيعون تقدير موقعهم المهاري بأكثر دقة منه

عندما يقارنون أنفسهم مع من هم أقل أو أعلى منهم في المستوى. أما الرغبة في التنافس مع من هم أعلى منهم مستوى ، فقد يكون بسبب رغبتهم بالإرتقاء بمعنوياتهم وتقدير الذات لديهم وتعتبر هذه المنافسة إضافة لهم وتأكيداً لما وصلوا إليه من مستوى. بينما التنافس مع من هم أقل منهم مستوى لا يضيف لهم أي شيء إلا تأكيد الهيمنة على لاعبين ضعيفي المستوى.

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى الرغبة للعب ضد اللاعب المنافس:

مستويات المنافسين المنافس/أنت	المتوسط الحسابي للطلبة الأمريكان (٦٦)	الانحراف المعياري للطلبة الأمريكان (٦٦)	المتوسط الحسابي للطلبة السعوديين (٥٨)	الانحراف المعياري للطلبة السعوديين (٥٨)
٩/١	٣,٢٤	١,٩٥	٢,٨٦	١,٦٦
٧/٣	٤,٧١	١,٢٠	٣,٧٨	١,٢٦
٥/٥	٥,٥٨	٠,٧٢	٥,٣٣	١,٠٥
٣/٧	٤,٩٢	١,١٨	٤,٥٩	١,٥٠
١/٩	٣,٩٦	١,٩٣	٣,٨٨	٢,١٩

جدول (٣): تحليل التباين لمدى الرغبة للعب ضد اللاعب المنافس:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ندوة	٢٤,١٦	١	٢٤,١٦	٨,١٩	دال إحصائياً *
مستوى المهارة	٣٩٩,٩٧	٤	٩٩,٩٩	٤٦,١٦	دال إحصائياً **
التفاعل (ندوة ومستوى المهارة)	١٢,٩٧	٤	٣,٢٤	١,٥٠	غير دال إحصائياً
الخطأ	١٠٥٧,٢١	٤٨٨	٢,١٧	-	-

- * دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).
- ** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

(٣) عدد المباريات المتوقع الفوز بها ضد اللاعب المنافس:

يتضح من خلال تحليل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين أن الطلبة الأمريكيين والسعوديين يتوقعون الفوز بمباريات أكثر من التي فازوا بها سابقاً وخصوصاً مع اللاعبين الذين هم أعلى منهم مستوى (جدول ٤). ومن خلال تحليل التباين يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الأمريكيين والطلبة السعوديين عند مستوى (٠,٠١) ، حيث أن الطلبة الأمريكيين يتوقعون الفوز بمباريات أكثر من الطلبة السعوديين بغض النظر عن مستوى المنافسين المهاري. بينما يتوقع الأفراد في كلتا المجموعتين الفوز بمباريات أكثر من التي فازوا بها من قبل على جميع المستويات ما عدا المنافسون ذوي المستويات الضعيفة، حيث توقع الطلبة الأمريكيين والسعوديون الفوز بمباريات أقل من المباريات التي فازوا بها (٨,٨٩ و ٨,٤١ على التوالي) عند مستوى (٠,٠٠١) (جدول ٥).

هذا قد يفسر بأن هناك مجالاً للتحسن (ولو كان بسيطاً) في مستوى اللاعب المنافس ضعيف المستوى من خلال المشاركة مع من هم أعلى منه مهارة. وهذا قد ينطبق على توقعاتهم بالنسبة للفوز بمباريات أكثر مع من هم أعلى منهم مستوى، حيث توقعوا الفوز بثلاث مباريات أو أكثر من عشر مباريات في منافسات قادمة بينما كانت نتائجهم السابقة (والتي حددت في الاستبانة) فوزهم بمباراة واحدة فقط من عشر مباريات (الطلبة الأمريكيين ٣,١٧، الطلبة السعوديون ٣,٠٢). ولكن لا تزال توقعات النجاح أمام اللاعبين المنافسين من ذوي المستويات المهارية العالية أقل بكثير من توقعات النجاح أمام اللاعبين ذوي المستويات المهارية الضعيفة. وهذه النتائج تدعم الدراسات السابقة حول توقعات النجاح ضد المنافسين ذوي المستويات المهارية المختلفة (دكوين ١٩٨٦).

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعدد المباريات المتوقع الفوز بها ضد اللاعب المنافس:

مستويات المنافسين المنافس/أنت	المتوسط الحسابي للطلبة الأمريكيين (٦٦)	الانحراف المعياري للطلبة الأمريكيين (٦٦)	المتوسط الحسابي للطلبة السعوديين (٥٨)	الانحراف المعياري للطلبة السعوديين (٥٨)
٩/١	٨,٨٩	١,٧٦	٨,٤١	١,٥٩
٧/٣	٧,٥٨	١,٢٨	٦,٧٨	١,٥٠
٥/٥	٥,٩٤	٠,٨٢	٥,٦٩	١,٢٧
٣/١	٤,٧٠	١,٢٦	٤,٠٠	١,٥٩
١/٩	٣,١٧	١,٧٤	٣,٠٢	٢,٠٩

جدول (د): تحليل التباين لعدد المباريات المتوقع الفوز بها ضد اللاعب المنافس:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الدولة	٣٤,٨٦	١	٣٤,٨٦	٩,٦٠	دال إحصائياً*
مستوى المهارة	٢٤٠٥,٠٥	٤	٦٠١,٢٦	٣٠٣,٧٧	دال إحصائياً**
التفاعل (الدولة ومستوى المهارة)	٩,٦٢	٤	٢,٤٠	١,٢١	غير دال إحصائياً
الخطأ	٩٦٥,٩٠	٤٨١	١,٩٨	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

(٣) مدى الرغبة في أن يكون هذا اللاعب كزميل في مباريات زوجية:

أوضحت نتائج هذه الدراسة من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى الرغبة في أن يكون هذا اللاعب كزميل في مباريات زوجية (جدول ٦) أن هناك اختلافات بين الطلبة الأمريكان والطلبة السعوديين حول من من اللاعبين ذوي المستويات المختلفة يرغبون أن يكونوا زملائهم في مباريات زوجية بمعنى التعاون معهم بدلاً من التنافس معهم. نلاحظ أن الطلبة الأمريكان يرغبون التعاون مع اللاعبين ذوي المستويات المتشابهة معهم أولاً ثم اللاعبين ممن هم أعلى منهم مستوى قليلاً وبعد ذلك اللاعبين ذوي المستويات العالية (٥,٣٥، ٥,٣٠، ٥,٢٤ على التوالي) وهذا ينطبق مع الدراسات السابقة (دكويين ١٩٨٦). بينما تختلف هذه النتائج بعض الشيء (ليست لها دلالة إحصائية) مع نتائج الطلبة السعوديين والذين يرغبون التعاون مع اللاعبين ذوي المستويات العالية أولاً ثم اللاعبين ممن هم أعلى منهم مستوى قليلاً وبعد ذلك مع اللاعبين ذوي المستويات المتشابهة معهم (٥,١٧، ٤,٧٨، ٤,٦٢ على التوالي).

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الطلبة الأمريكان والسعوديين) حول الرغبة في التعاون مع اللاعبين الآخرين كزملاء في مباريات زوجية بغض النظر عن مستوياتهم مهارية عند مستوى (٠,٠٠١) لصالح الطلبة الأمريكان. كذلك هناك دلالة إحصائية حول مستوى اللاعبين الذين يرغب المفحوصين من كلتا الدولتين التعاون معهم كزملاء في مباريات زوجية.

حيث أن الأفراد في كلتا المجموعتين يرغبون بالتعاون مع من هم في مستواهم المهاري أو أعلى منهم في المستوى بينما لا يرغبون التعاون مع اللاعبين ذوي المستويات المهارية الضعيفة عند مستوى (٠,٠٠١). وهذا قد يفسر بأن جميع المفحوصين من كلا المجتمعين يرغبون تحسين وضعهم واللعب مع لاعبين ذوي مهارات عالية أو في أقل تقدير مع من هم في مستواهم المهاري حتى تكون فرص الفوز أكثر ارتفاعاً عند اللعب مع المستويات الضعيفة

جدول (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى الرغبة في أن يكون هذا اللاعب كزميل في مباريات زوجية:

مصدر - المنافسين المنافس/أنت	المتوسط الحسابي للطلبة الأمريكان (٦٦)	الانحراف المعياري للطلبة الأمريكان (٦٦)	المتوسط انحصائي للطلبة السعوديين (٥٨)	الانحراف المعياري للطلبة السعوديين (٥٨)
١/١	٢,٠٢	١,٣٩	١,٦٩	١,٣٧
٧/٣	٣,٢٣	١,٠٩	٢,٦٤	١,٣١
٥/٥	٥,٣٥	٠,٧٥	٤,٦٢	١,٣٠
٣/٧	٥,٣٠	٠,٩٤	٤,٧٨	١,٣١
١/٩	٥,٢٤	١,٢٣	٥,١٧	١,٥٨

جدول (٧): تحليل التباين لمدى الرغبة في أن يكون هذا اللاعب كزميل في مباريات زوجية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الدولة	٣٠,٩٧	١	٣٠,٩٧	١٦,٥٩	دال إحصائياً*
مستوى المهارة	١١٤٣,٣٦	٤	٢٨٥,٨٤	١٩٧,١٣	دال إحصائياً*
التفاعل (الدولة ومستوى المهارة)	٨,١٠	٤	٢,٠٣	١,٤٠	غير دال إحصائياً
الخطأ	٧٠٧,٦٢	٤٨٨	١,٤٥	-	-

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

(٤) مدى الرغبة في التدرّب مع هذا اللاعب:

لقد دلت النتائج عن وجود فروق بين الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين حول مدى الرغبة في التدرّب مع اللاعبين الآخرين. حيث يتضح من جدول (٨) والذي يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى رغبة المجموعتين في التدرّب مع اللاعبين على مختلف مستوياتهم المهارية أن رغبة الطلبة الأمريكيان في التدرّب مع اللاعبين الآخرين أقوى من نظرائهم من الطلبة السعوديين. وهذا ما يشير إليه تحليل التباين في جدول (٩). كذلك يوجد دلالة إحصائية على أن المستوى المهاري للاعب الآخر تحدد مدى الرغبة في التدرّب معه أو العكس من قبل كلتا المجموعتين. فنلاحظ أن الطلبة الأمريكيان والسعوديين يرغبون في التدرّب مع من هم أعلى منهم بكثير في المستوى (٥,٥٥ و ٥,١٦ على التوالي) بينما رغبتهم للتدرّب مع اللاعبين ذوي المستويات المصغفة كانت قليلة جداً (٢,٢٠ و ٢,٢١ على التوالي) وكلما قل المستوى للاعب الآخر كلما قلت الرغبة في التدرّب معه. وهذا يؤكد أن الجميع يرغبون الإستفادة من اللاعبين ذوي المستويات العالية لكي يكتسبوا الخبرة المهارية الكافية لتطوير مستوياتهم المهارية.

جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى الرغبة في التدرّب مع هذا اللاعب:

مستويات المنافسين المنافس/أنت	المتوسط الحسابي للطلبة الأمريكيان(٦٦)	الانحراف المعياري للطلبة الأمريكيان(٦٦)	المتوسط الحسابي للطلبة السعوديين(٥٨)	الانحراف المعياري للطلبة السعوديين(٥٨)
٩/١	٢,٢٠	١,٦٢	٢,٢١	١,٦٤
٧/٣	٣,٧٩	١,٤٢	٢,٩٨	١,٤٣
٥/٥	٥,٤٥	٠,٨١	٤,٧١	١,٤٦
٣/٧	٥,٥٢	٠,٨٥	٤,٨٤	١,٥١
١/٩	٥,٥٥	٠,٩٣	٥,١٦	١,٥٢

جدول (٩): تحليل التباين لمدى الرغبة في التدرّب مع هذا اللاعب:

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال إحصائياً*	١٦,٠٠	٤١,٨٥	١	٤١,٨٥	الدولة
دال إحصائياً*	١٤٨,٦٣	٢٣٧,٩٣	٤	٩٥١,٧٤ *	مستوى المهارة
غير دال إحصائياً	٢,١٩	٣,٥٠	٤	١٣,٩٩	التفاعل (الدولة ومستوى المهارة)
-	-	١,٦٠	٤٨٨	٧٨١,٢٣	الخطأ

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

الاستنتاجات:

- يمكننا من خلال النتائج السابقة وفي حدود الدراسة استخلاص الاستنتاجات التالية:
- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين نحو الرغبة في التنافس مع الآخرين من ذوي المستويات المهارية المختلفة، حيث أنه بغض النظر عن مستوى اللاعب المنافس المهاري فإن الطلبة الأمريكيان لديهم اتجاهات أعلى نحو التنافس ضد اللاعبين الآخرين من الطلبة السعوديين.
 - أن كل من الطلبة السعوديين والأمريكان لديهم الرغبة في التنافس مع من هم في مستواهم المهاري وبعد ذلك اللاعبين ذوي المستويات المهارية الأعلى منهم.
 - أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين حول عدد المباريات التي يتوقعون الفوز بها على اللاعبين الآخرين، حيث أن الطلبة الأمريكيين يتوقعون الفوز بمباريات أكثر من الطلبة السعوديين بغض النظر عن مستويات المنافسين المهارية.
 - كلاً من الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين يتوقعون الفوز بمباريات أكثر من التي فازوا بها من قبل على جميع المنافسين ذوي المستويات المهارية المختلفة ما عدا ضد المنافسين ذوي المستويات الضعيفة.
 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين في الرغبة بالتعاون مع اللاعبين الآخرين، حيث أن الطلبة الأمريكيين لديهم رغبة أعلى في التعاون مع اللاعبين الآخرين كزملاء في مباريات زوجية بغض النظر عن مستوياتهم المهارية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى اللاعبين الذين يرغب الطلبة الأمريكيان والطلبة السعوديين التعاون معهم كزملاء في مباريات زوجية، حيث أن الأفراد من كلتا المجموعتين يرغبون بالتعاون مع من هم في مستواهم المهاري أو أعلى منهم في المستوى بينما لا يرغبون التعاون مع اللاعبين ذوي المستويات المهارية الضعيفة.

- أن رغبة الطلبة الأمريكيان في التدريب مع اللاعبين الآخرين أقوى من رغبة نظرائهم من الطلبة السعوديين.

- أن الطلبة الأمريكيان والسعوديين يرغبون في التدريب مع من هم أعلى منهم بكثير في المستوى بينما رغبتهم للتدريب مع اللاعبين ذوي المستويات الضعيفة كانت قليلة جداً

من خلال هذه الدراسة والنتائج التي إستخلصتها يتضح أن نظرية المقارنة الاجتماعية وفرضياتها تنطبق على العينة المفحوصة من الطلبة السعوديين كما أنها تنطبق على الطلبة الأمريكيان مؤكدة ومدعمة لدراسات السابقة التي إهتمت بهذه النظرية، إلا أننا لا نستطيع تعميم نتائج هذه الدراسة ومدى ملائمة هذه النظرية مع مجتمعنا، إلا إذا قمنا بدراسات مماثلة تأخذ عينات من طبقات مختلفة وممثلة للمجتمع السعودي. ولا شك أن مثل هذه الدراسات لها أهمية كبيرة في تقريب مفاهيم المجتمعات المختلفة ومحاولة معرفة أوجه التقارب والإختلاف بين هذه المجتمعات. وكذلك التحقق من شمولية النظريات التي طبقت وتؤكد الباحثون من مدى صلاحيتها في المجتمعات الغربية وهل هذه النظريات وفرضياتها تفسر ما يحصل في مجتمعات تختلف بشكل كبير عن تلك المجتمعات التي نشأت فيها هذه النظريات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تشجيع المدربين على رفع مستوى توقعات نجاح الرياضيين في الرياضات التنافسية وذلك لزيادة الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي مع الأحداث الرياضية التي يمرون بها ومحاولة التغلب عليها.

- تشجيع المدربين على استخدام الأدوات النفسية والاجتماعية المختلفة أثناء إعداد الرياضيين للمنافسات الرياضية للوصول إلى أعلى المستويات.

- عند إعداد الفرق الرياضية يجب الإهتمام بإختيار الفرق أو الأفراد الذين يقابلونهم للتدريب بحيث يكونوا على مستوى مشابه أو أعلى قليلاً منهم في المستوى المهاري حتى يتم الحصول على أفضل الخبرات والفوائد المرجوه.

- إجراء المزيد من الدراسات فيما يتعلق بنظرية المقارنة الاجتماعية وفرضياتها والتحقق من شموليتها حتى يتسنى لنا تعميم فرضياتها ونتائجها على مجتمعنا.

المراجع:

- Bandura, A. (1982). The self and mechanisms of agency. In J. Suls (Ed.), Psychological perspectives on the self: Vol 1 (pp. 1-40). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Curtis, J. D. (1989). The mindset for winning. La Crosse, Wisconsin. Couhee Press.
- Dakin, S. & Arrowood, A. (1981). The social comparison of ability. Human Relation, Vol. 34,2, 89-109.
- Duquin, M. (1986). Social comparison and expectancy of success in a sport context. Journal of Sport Behavior, Vol. 9, No.3, 101-115.
- Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. Human Relation, 7, 117-140.
- France-Kaatrude, A. & Smith, W. (1985). Social comparison, task motivation, and the development of self-evaluative standards in children. Developmental Psychology, 21, 1080-1089.
- Gruder, C. (1971). Determinants of social comparison choices. Journal of Experimental Social Psychology, 7, 473-489.
- Hakmiller, K. (1966). Threat as a determinant of downward comparison. Journal of Experimental Social Psychology, Supplement 1, 32-39.
- Horn, T. S (1992). Advances in sport psychology. Champaign, IL: Human Kinetics Publishers.
- Horn, T. S (1986). The self-fulfilling prophecy theory: When coaches' expectations become reality. In J. M. Williams (ed.), Applied sport psychology: personal growth to peak performance (pp. 59-73). Palo Alto, CA: Mayfield.
- Singer, J. (1966). Social comparison-progress and issues. Journal of Experimental Social Psychology, Supplement 1, 103-110.

- Suls, J. & Mullen, B. (1982). From the cradle to the grave: Comparison and self-evaluation across the life-span. In J. suls (Ed.), Psychological perspectives on the self: Vol. 1, Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Willis, J. & Frye-Campbell,L. (1992). Exercise Psychology. Champaign, IL: Human Kinetics Publishers.
- Zanna, M., Goethals, G. & Hill, J. (1975). Evaluating a sex-related ability: Social comparison with similar others and standard setters. Journal of Experimental Social Psychology, 11 86-93.